كالهباء في الهوى إن فتشتهم لم تجدهم شيئا **وقال**
رضي الله عنه قوي الشهود علي مرة فسألته
أن يستر ذلك عني فقيل لي لو سألته ما سأله
موسى كليم الله عليه السلام وعيسى روح الله ومحمد صفيه
صلى الله عليه وسلم لم يفعل ولكن سله أن يقويك
فسألته فقواني **قال ابن عطاء الله** في التنوير
فما سوى الله تعالى عند أهل المعرفة لا يوصف
بوجد ولا فقد إذ لا يوجد معه غيره لثبوت
أحديته ولا فقد لغيره لأنه لا يفقد إلا ما وجد
ولو انهتك حجاب الوهم لوقع العيان على
فقد الأعيان ولأشرق نور الإيقان فغطى
وجود الأكوان وهذا الكلام هو بسط ما
ذكره في هذا الكتاب **وقال** بعضهم لو كلفت
أن أرى غيره لم أستطع فإنه لا غير معه حتى أشهده
معه ۞ **قال الشاعر** ۞

مذ عرفت الإله لم أر غيرا ۞ وكذا الغير عندنا ممنوع
مذ تجمعت ما خشيت افتراقا ۞ وأنا اليوم واصل مجموع

وقال اخر

وقال اخر

الله قل وذر الوجود وما حوى ۞ إن كنت مرتادا بلوغ كمال
فالكل دون الله إن حققته ۞ عدم على التفصيل والإجمال
واعلم بأنك والعوالم كلها ۞ لولاه في محو وفي اضمحلال
من لا وجود لذاته من ذاته ۞ فوجوده لولاه عين محال
فالعارفون فنوا ولما يشهدوا ۞ شيئا سوى المتكبر المتعال
ورأوا سواه على الحقيقة هالكا ۞ في الحال والماضي والاستقبال

وقد صنفوا في بيان هذا الأمر تصانيف وتفننوا
في الكلام في هذا المعنى نظما ونثرا وكل عبر على
حسب شربه وذوقه جزاهم الله عنا خيرا فإذا تقرر
هذا وجدنا أكثر الناس قد حجبوا عن الله
تعالى بشهواتهم الدنيوية ودرجاتهم الأخروية
ومقاماتهم العلوية وكل ذلك من الأغيار العد مية
والوجودات الوهمية علمنا بذلك وجود قهرهم
إذ هم أسمائه تعالى القهار ولو ارتفع الحجاب
عنهم لفنوا عن أنفسهم وإرادتهم وبقوا بربهم وكانوا
عباد الله حقا **وقد سئل** أبو سعيد ابن الأعرابي

Copyright © King Saud University